

الهند تواجه الوباء بـ «حملة تلقيح» .. وأوروبا تخفف القيود



نيودلهي - أ ف ب

فتحت الهند، السبت، حملة التلقيح أمام مجمل البالغين على أراضيها وعددهم حوالي 600 مليون شخص، على رغم النقص في مخزون الجرعات وفي خضمّ الطفرة الوبائية التي أدت إلى تسجيل عدداً قياسياً بلغ أكثر من 400 ألف إصابة بفيروس «كورونا» خلال 24 ساعة، في وقت بدأت فيه دول أوروبية في تخفيف القيود والاجراءات الاحترازية.

وأحصت الهند وهي على خط مواجهة الوباء إلى جانب البرازيل، السبت 401 ألف و993 إصابة جديدة في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة، في سابقة عالمية، وفق ما أعلن وزير الصحة. وخلال شهر نيسان/أبريل، سجّلت الهند التي تضم 1,3 مليار نسمة، حوالي سبعة ملايين إصابة جديدة.

وسُجّلت السبت حوالي 3523 وفاة في يوم واحد، ما يرفع حصيلة الوفيات الإجمالية إلى 211 ألفاً و843 وفاة. إلا أن عدداً من الخبراء يرى أن العدد الفعلي أكبر بكثير إذ إن عدد الفحوص ليس كافياً وأسباب الوفاة لا تسجل بدقة.

وعلى رغم فتح حملة التطعيم أمام جميع البالغين، إلا أنه على ما يبدو أن برنامج التلقيح الهندي على نطاق واسع مقوّض، حيث حذّرت ولايات عدة من بينها ماهاراشترا ونيودلهي وهما من بين الأكثر تضرراً، من أنها لا تملك مخزونات كافية من اللقاحات وأن النشر الموسع للقاحات مهدّد بخلافات إدارية وارتباك حول الأسعار ومشاكل تقنية. في منصّة اللقاحات الإلكترونية التابعة للحكومة

طوابير هائلة-

وَأُعْطِيت حوالى 150 مليون جرعة حتى الآن (11,5% من السكان)، بينما حصل 25 مليون منهم على الجرعة الثانية

وقال جايانتي فازانت في مركز للتلقيح مكتظ في بومباي إن «طوابير الانتظار هنا هائلة للغاية.. الناس لا يكفون عن التقاتل».

وبدأت المساعدات الطبية الدولية التي أعلنت عنها أكثر من أربعين دولة، بالوصول هذا الأسبوع إلى الهند حيث تعاني المستشفيات من نقص كبير في الأسرة والأوكسجين والأدوية

وتوفي 16 مصاباً بـ«كوفيد-19» وممرضتان السبت في حريق في مستشفى في بهاروش في ولاية غوجارات الغربية، في حادثة حريق جديدة في مستشفيات غارقة في الوباء

وسبق أن حطّت الجمعة طائرة عسكرية أميركية تحتوي على أكثر من 400 قارورة أكسجين بالإضافة إلى معدّات استشفائية أخرى وقرابة مليون من معدات الفحص السريع لكشف الإصابة بالفيروس، في مطار نيودلهي الدولي. ويُرتقب وصول إمدادات من دول عدة في الأيام المقبلة

ويغذي ارتفاع عدد الإصابات في هذا البلد انتشار الوباء في كافة أنحاء العالم، حيث أُصيب أكثر من 150 مليون شخص، بينهم قرابة ستة ملايين في أسبوع واحد، بحسب إحصاء أعدته وكالة «فرانس برس» الجمعة

في المجمل، يتسبب الوباء بأكثر من 800 ألف إصابة جديدة في اليوم كمتوسط في العالم، وهو عدد ارتفع بأكثر من ضعفين منذ منتصف شباط/فبراير

وسجّلت البرازيل (212 مليون نسمة) حيث لم تبدأ بعد حملة التلقيح، الجمعة 2595 وفاة جديدة جراء كوفيد-19، ما يرفع حصيلة الوفيات لشهر نيسان/أبريل إلى 82266، في حصيلة شهرية قياسية تسجّلها للشهر الثاني على التوالي منذ بدء تفشي الوباء، بحسب أعداد وزارة الصحة

وأحصت البرازيل 403 آلاف و781 وفاة، ما يجعلها ثاني دولة أكثر تضرراً في العالم من ناحية الأعداد بشكل مطلق، (بعد الولايات المتحدة) أكثر من 575 ألف وفاة

وسجّلت الإكوادور إحدى الدول الأكثر تضرراً في أميركا اللاتينية، خلال شهر نيسان/أبريل عدداً قياسياً من الإصابات مع أكثر من 53 ألف إصابة جديدة. وفي الأرجنتين، تم تمديد حظر التجوّل الليلي الجمعة لثلاثة أسابيع في بوينوس آيرس وفي ضاحيتها بسبب ارتفاع عدد الإصابات

الولايات المتحدة وأوروبا -

وفي وقت يبدأ البابا فرنسيس السبت سلسلة صلوات من أجل انتهاء الوباء، تأمل أوروبا والولايات المتحدة أن تتغلب عليه بحلول الصيف، في ظلّ تكثيف حملات التلقيح.

وتم تطعيم مئة مليون شخص بشكل كامل ضد كوفيد-19 في الولايات المتحدة، وفق ما أعلنت السلطات الصحية «الأميركية الجمعة، مشيدةً بتخطي «مرحلة مهمة

وأعادت مدينتا «ديزني» الترفيهيتان في كاليفورنيا فتح أبوابهما الجمعة وتعتزم مدينة نيويورك «إعادة فتح كامل» في الأول من تموز/يوليو.

وبدأت دول أوروبية عدة تخفيف قيودها أملاً بانعاش اقتصاداتها التي تضررت بشدة، حيث تسببت التدابير الصحية في تراجع إجمالي الناتج الداخلي في الربع الأول بنسبة 1,7 في المئة في ألمانيا و0,4 في إيطاليا و0,5 في إسبانيا و3,3 في البرتغال التي تفتتح حدودها مع إسبانيا السبت وتدخل في المرحلة الرابعة والأخيرة من تخفيف التدابير الصحية الذي بدأ في منتصف آذار/مارس.

وتبدأ بولندا أيضاً السبت بالسماح بالقيام ببعض الأنشطة الرياضية ورفع تدريجي للقيود بحلول نهاية أيار/مايو. ويحصل الأمر نفسه في أوكرانيا، حيث تعيد المراكز التجارية والمطاعم وقاعات الرياضة فتح أبوابها، قبل إعادة فتح المدارس الأربعاء.

ترخيص الاستخدام الطارئ -

في المقابل، أعلنت الرأس الأخضر الجمعة فرض قيود جديدة على المطاعم والأنشطة الرياضية، للجم ارتفاع عدد الإصابات في هذا الأرخبيل الواقع في غرب إفريقيا والذي يعتمد اقتصاده على السياحة

وفي روسيا، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عطلة تستمرّ عشرة أيام لمكافحة الوباء من الأول وحتى العاشر من أيار/مايو. وأعلنت وكالة الإحصاءات الجمعة أن 23715 شخصاً مصاباً بـ«كوفيد-19» توفوا في البلاد بينهم 17457 جراء المرض مباشرة. إلا أن السلطات تتحدث عن انخفاض معدل الوفيات بكورونا

ومنحت منظمة الصحة العالمية الجمعة لقاح موديرنا المضاد لـ«كوفيد-19» ترخيص الاستخدام الطارئ، ليرتفع بذلك إلى خمسة عدد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا التي حصلت لغاية اليوم من المنظمة الأممية على هذه الإجازة

ويساعد هذا الأمر الدول التي ليس لديها إمكانيات تقييم فعالية اللقاحات بنفسها، في أن تعتمد على تقييم المنظمة الأممية، كما أنها تسمح بضمّ هذا اللقاح إلى سلة اللقاحات التي يوفّرها برنامج «كوفاكس» للدول الفقيرة